African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 2, April-June 2023, Page No: 211-234
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2022: 4.338 ISI 2022: 0.510

التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية، غزة، 2023م)

أ. علي رزق علي حمودة [1]، د. مكي بابكر سعيد ديوا [2*]
[1] طالب دكتوراه، قسم العلوم النفسية والتربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، ود مدني، جمهورية السودان
[2] أستاذ مشارك، قسم علم النفس التطبيقي، كلية التربية، جامعة الجزيرة، ود مدني، السودان

Psychological and Social Adjustment and its Relationship to Achievement Motivation (A Field Study on Secondary School Students، Gaza، 2023 AD)

Ali Rizk Ali Hammouda [1]، Dr. Makki Babiker Saeed Diwa [2*]
[1]PhD Student، Department of Psychological and Educational Sciences، College of Educational Sciences، University of the Holy Qur'an and the Origination of Sciences، Wad Medani City، Republic of Sudan
[2] Associate Professor، Department of Applied Psychology، College of Education، University of Gezira، Wad Medani، Sudan

*Corresponding author makkideiwa@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-03-11 **تاريخ القبول:** 2023-04-16 **تاريخ النشر:** 2023-04-23

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة، كما هدفت إلى التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى هؤلاء الطلاب وعلاقة التوافق النفسي والاجتماعي بدافعية الإنجاز لديهم. تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بغزة، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ومقياس دافعية الإنجاز أدواتٍ للدراسة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، هي: يتسم مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع، يتسم مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع، وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المرحلة الثانوية وبين دافعية الإنجاز لديهم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى إلى نوع الطالب، أوصت الدراسة بالقيام بالورش والدورات التدريبية التي تحث الطلبة على الدراسة والتعلم من أجل رفع مستوى استعدادهم الدراسي ودافعيتهم للإنجاز. كما أوصت تقوية وتعزيز دافعية التعلم من خلال البرامج الإرشادية، بوالتي تستند إلى نظريات علم النفس، لأنها من المتغيرات التي تعني ببناء المجتمع والفرد. واقترحت الباحث دراسة أثر دافعية التعلم في التوافق الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة).

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي والاجتماعي، دافعية الإنجاز، طلبة المرحلة الثانوية، غزة

Abstract:

The study aimed to identify the level of psychological and social adjustment among secondary school students in Gaza، as well as to identify the level of achievement motivation among these students and the relationship of psychological and social adjustment to their achievement motivation. The sample of the study consisted of (500) male and female secondary school students in Gaza، half of whom are males and the other half are females. The study followed the descriptive approach، and the study used the psychological and social adjustment scale، and the achievement motivation scale as study tools. The study reached several results، namely: the level of psychological and social adjustment among secondary school students in Gaza is characterized by high، the level of achievement motivation among secondary school students in Gaza is characterized by high، there is a statistically significant positive relationship between psychological and social adjustment at the secondary stage and their achievement motivation، and there are differences Statistically significant in the level of psychological and social adjustment among secondary school students in Gaza، attributed to the type of student. It also recommended strengthening and enhancing learning motivation through counseling programs، which are based on theories of psychology. Because it is one of the variables that mean building society and the individual. The researcher suggested studying the impact of learning motivation on the academic adjustment of secondary school students (a comparative study.

Gaza، Achievement Motivation Secondary School Students،**Keywords**: Adjustment

مقدمة:

يُعد التوافق النفسي والاجتماعي من أكثر الأمور التي تؤثر على مسار الفرد خلال تفاعله مع العناصر البيئية المختلفة، حيث إنّ الفرد عندما يعاني من سوء التوافق النفسي والاجتماعي في البيئة، يظهر لديه مشكلات واضطرابات تجعله تحت ضغوطات ينتج عنها العنف، وفقدان الثقة بالنفس، حتى يصل به الأمر إلى العزلة والغياب، وقد يصل به الأمر إلى كره الناس والوظيفة التي يعمل بها والانسحاب والتعقد، والسبب في عدم التوافق كل ما نتج من اضطرابات نفسية، وعدم القدرة على مواجهة المواقف داخل العمل وخارجه، وما يخص المجتمع والعلاقات، وبناء على ذلك كان الاهتمام بنمو الشخصية والتوافق النفسي والاجتماعي هدفاً من أهم أهداف التربية والاجتماعية، حيث تسعى الأسرة، والمنظمات التربوية والمجتمعية للبحث عن الذين يعانون من مشكلات في توافقهم، ثم مساعدتهم في التغلب على هذه المشكلات ومواجهتها. (المطيري وخالد،2020: 506-507)

إن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للإنجاز يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة. وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم يتمتعون بدافعية إنجاز منخفضة وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في إنجاز المهمات الحسابية واللفظية، وفي حل المشكلات، ويحصلون على علامات مدرسية وجامعية أفضل، كما أنهم يحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع. والمرتفعون في دافع التحصيل واقعيون في انتهاز الفرص بعكس المنخفضين في دافع التحصيل الذين إما أن يقبلوا بواقع بسيط، أو أن يطمحوا بواقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه (Santrock،2003، 25). وهناك فروق بين ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة والمرتفعة. فقد بينت نتائج البحوث في هذا المجال أن ذوي الدافعية المرتفعة يكونون أكثر نجاحاً في المدرسة، ويحصلون على ترقيات في وظائفهم وعلى نجاحات في إدارة أعمالهم أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة. كذلك فإن ذوي الدافعية العالية يميلون إلى اختيار مهام متوسطة الصعوبة وفيها تحدٍ، ويتجنبون

المهام السهلة جداً لعدم توفر عنصر التحدي فيها. كما يتجنبون المهام الصعبة جداً، ربما لارتفاع احتمالات الفشل فيها. ومن الخصائص الأخرى المميزة لذوي الدافعية المرتفعة أن لديهم رغبة قوية في الحصول على تغذية راجعة حول أدائهم، وبناء على ذلك فإنهم يفضلون المهام والوظائف التي تبنى فيها المكافآت على الإنجاز الفردي، ولا يرغبون في العمل تتساوى فيها كافة رواتب الموظفين (علاونة، 2004، 87).

مشكلة الدراسة:

تؤكد العديد من الدراسات على أن التوافق النفسي والاجتماعي يُعد أمراً نسبياً يختلف باختلاف المكان والزمان، فقد يكون الفرد متوافقاً نفسياً واجتماعياً في بيئة ولا يكون متوافقاً في بيئة أخرى، وتضيف الدراسات أن التوافق النفسي والاجتماعي يدل على الصحة النفسية إذا كانت أهداف الفرد تتفق مع معايير وقيم المجتمع، وإشباعها بسلوك مقبول، ويدل على ضعف الصحة النفسية إذا لم يبارك المجتمع أهدافه، أو كانت سلوكياته تثير سخط الناس، ويعني توافق الفرد مع نفسه رضاه عنها وعن ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وتقبله لقدراتها وصفاتها وحاجاتها وطموحاتها وسعيه إلى تنميتها (العتيبي،2021: 73).

أنَّ استجابات الإنسان وردود أفعاله تختلف باختلاف القوى التي تدفعه وتحثه على ذلك، وهذه الاستجابات تتحكم فيها قوى داخلية أو خارجية، وهي ما تُعرف بالدافعية، حيث تؤثر في: سلوكه، تعلمه، تفكيره، إبداعه، آرائه، وإدراكه، وفي المجال التربوي فإنَّ الدافعية من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي، وقد اعتبرها الباحثون في التربية وعلم النفس إحدى العوامل المسئولة عن اختلاف المتعلمين من حيث أدائهم المدرسي، ومستويات نشاطهم الدراسي، وأنَّ معرفتها تسهم بقدر كبير في نجاح العملية التربوية التعليمية وفي نجاح المتعلم (الغانم والخوالدة، 2018: 301).

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: (هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة وبين دافعية الإنجاز لديهم؟)، وينبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة؟
2. ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة تعزى نوع الطالب.

أهداف الدارسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة.
2. الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة.
3. دراسة العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى التوافق والاجتماعي ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة.
4. تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التوافق والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة وفقاً لمتغيرات (نوع الطالب، نوع أسرة الطالب، التحصيل الدراسي للطالب).

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية كما يلي:

- تقديم إطار نظري يتناول التوافق النفسي والاجتماعي.
- مناقشة أهمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة وتوضيح أهميته في الحياة الدراسية والآثار الإيجابية المترتبة عليه.

- سعي الدراسة لمناقشة موضوع دافعية الإنجاز، والآثار الإيجابية الناجمة عنه، وسُبل تطويره.

• **الجانب التطبيقي للأهمية ويتمثل في:**

- تتمثل في استخدام المقاييس التالية: (مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس دافعية الإنجاز) للكشف عن مستوى كلٍ منها لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- قد تُفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين على المؤسسات التربوية، حيث تُلفت انتباههم حول مستويات التوافق النفسي والاجتماعي، ودافعية الإنجاز، وهذا يعزز قدراتهم في تخطيط مقررات دراسية تتضمن موضوعات تُعزز الدافعية للتعلم.
- تُفيد نتائج الدراسة الحالية المرشدين التربويين، حيث تُقدم لهم بعض المؤشرات التي تُفيد في برامج إرشادية وعلاجية ترفع من مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية.

فروض الدراسة:

1. يتسم التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع.
2. تتسم دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع.
3. هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المرحلة الثانوية وبين دافعية الإنجاز لديهم.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في:

1. **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على الكشف عن مستوى كل من التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى دافعية الإنجاز وعلاقة المتغيرين بعضهما بالبعض لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بغزة.
2. **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي (2022-2023م).
3. **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة الحالية على مدارس مديرية التربية والتعليم- غزة.
4. **الحدود البشرية:** طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مديرية التربية والتعليم في غزة.

1/ التوافق النفسي والاجتماعي:

1/ التوافق النفسي والاجتماعي: عملية دينامية مستمرة يسعى من خلالها الفرد إلى الوصول إلى حالة من التوافق بين ما يمتلكه من حاجات ودوافع، وبين ما يواجهه من متطلبات بيئية، فالفرد منذ لحظة الميلاد يعمل بطريقة ايجابية من أجل الشعور بالارتياح والرجاء، والحصول على تقبل الآخرين في مختلف المواقف الاجتماعية، وهذا الأمر يقتضي منه أن يعدل من سلوكه حتى يتمكن من تحقيق الانسجام بين واقعه الداخلية ومحيطه البيئي الخارج (سيسي وسو،2019: 38).

إجرائياً يقصد به الباحث: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المحدد لقياس المتغير في هذه الدراسة.

2/ دافعية الإنجاز:

يقصد بدافعية الإنجاز "قدرة الفرد على تحقيق الأشياء التي يرى الآخرون أنها صعبة، والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية، والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها، وسرعة الأداء، والاستقلالية، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز، والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة". (رشاد عبد العزيز، 1994: 89).

ويعرفه الباحث إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثانوية (عينة الدراسة) على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في الدراسة الحالية.

3/ طلبة المرحلة الثانوية:
يُعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي بمدارس مديرية التربية والتعليم بغزة- فلسطين.

التوافق النفسي والاجتماعي
تمهيد:
يعد التوافق النفسي والاجتماعي من أكثر الأمور التي تؤثر على مسار الفرد خلال تفاعله مع العناصر البيئية المختلفة، حيث إنه عندما يعاني من سوء التوافق النفسي والاجتماعي في البيئة، يظهر لديه مشكلات واضطرابات تجعله تحت ضغوطات ينتج عنها العنف، وفقدان الثقة بالنفس، حتى يصل به الأمر إلى العزلة والغياب، وقد يصل به الأمر إلى كره الناس والوظيفة التي يعمل بها والانسحاب والتعقد، والسبب في عدم التوافق كل ما نتج من اضطرابات نفسية، وعدم القدرة على مواجهة المواقف داخل العمل وخارجه، وما يخص المجتمع والعلاقات، وبناء على ذلك كان الاهتمام بنمو الشخصية والتوافق النفسي والاجتماعي هدفاً من أهم أهداف التربية والاجتماعية، حيث تسعى الأسرة، والمنظمات التربوية والمجتمعية للبحث عن الذين يعانون من مشكلات في توافقهم، ثم مساعدتهم في التغلب على هذه المشكلات ومواجهتها. (المطيري وخالد،2020: 506-507).

ويعتبر تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي هدف كل إنسان وغاية كل العاملين في مجال الصحة النفسية، حيث أن مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي يشير إلى شعور الفرد بالارتياح بعد تحقيق الهدف، وتحقيق التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية، مما يؤدي إلى أن تقوم الأجهزة النفسية بوظيفتها دون صراعات، كما يتضمن التوافق النفسي والاجتماعي تحقيق المطالب البيولوجية والاجتماعية، والتي يكون فيها الفرد مطالباً بتحقيقها وملبيا لها حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة.
والسلوك التوافقي في الإنسان هو السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة أو صعوبات التأقلم معها ومواكبتها، كما أن الاستجابات التوافقية التي يتعلمها هي الاستجابات المعتادة التي يسير عليها لإشباع حاجاته وإرضاء دوافعه وتخفيف توتراته، فالتوافق هو زمرة التكيف، وسواء التوفيق هو عدم قابلية ما هو نفسي بما هو اجتماعي، وعدم القدرة على تخطي عقبات البيئة او التغلب على صعوبات المواقف. (المهدي،2020: 316)
فالتوافق عملية دينامية مستمرة يسعى من خلالها الفرد إلى الوصول إلى حالة من التوافق بين ما يمتلكه من حاجات ودوافع، وبين ما يواجهه من متطلبات بيئية، فالفرد منذ لحظة الميلاد يعمل بطريقة ايجابية من أجل الشعور بالارتياح والرجاء، والحصول على تقبل الآخرين في مختلف المواقف الاجتماعية، وهذا الأمر يقتضي منه أن يعدل من سلوكه حتى يتمكن من تحقيق الانسجام بين واقعه الداخلية ومحيطه البيئي الخارج. (سيسي وسو،2019: 38)
وتؤكد العديد من الدراسات على أن التوافق أمر نسبي يختلف باختلاف المكان والزمان، فقد يكون الفرد متوافق في بيئة ولا يكون متوافقة في بيئة أخرى، وتضيف الدراسات أن التوافق يدل على الصحة النفسية إذا كانت أهداف الفرد تتفق مع معايير وقيم المجتمع، وإشباعها بسلوك مقبول، ويدل على ضعف الصحة النفسية إذا لم يبارك المجتمع أهدافه، أو كانت سلوكياته تثير سخط الناس، ويعني توافق الفرد مع نفسه رضاه عنها وعن ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وتقبله لقدراتها وصفاتها وحاجاتها وطموحاتها وسعيه إلى تنميتها. (العتيبي،2021: 73)

نبذة تاريخية لمفهوم التوافق النفسي والاجتماعي:
مفهوم التوافق مفهوم مستمد أساساً من علم البيولوجي على نحو محددته نظرية تشارلس داروين المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء، ويشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم

الطبيعي الذي يعيش فيه، في محاولة منه من اجل البقاء، إذن المفهوم يرجع إلي علم الحيوان وكان يستخدم باسم التكيف للأنواع التي تستطيع التكيف مع المخاطر الموجودة في العالم الفيزيقي، وأصبح هذا المفهوم يصف سلوك الإنسان كردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيره من عناصر الطبيعة، ففي شهور الصيف يحاول الفرد أن يخفف من ملابسه كي يتلاءم مع الجو الحار، بينما في شهور الشتاء يحاول الفرد أن يثقل من ملابسه كي يقي نفسه من البرد، وكذلك الحال بالنسبة للمسكن والطعام وغيرها، وقد استعار علم النفس المفهوم البيولوجي للتكيف واستخدم في المجال النفسي الاجتماعي تحت مصطلح التوافق، فقد كان من الطبيعي أن ينصب اهتمام علم النفس على البقاء السيكولوجي الاجتماعي للفرد أكثر مما ينصب على البقاء الطبيعي والبيولوجي. (شيخ،2016: 26)

فالتوافق كمفهوم سيكولوجي إنما له علاقة بالمفهوم البيولوجي للتكيف، وقد استخدم بعض الباحثين في علم الاجتماع وعلم النفس مصطلح التكيف بمعني التوافق بعد إضافة صفة له، فقد استخدم اصطلاح التكيف التكنيكي وقصد به تحقيق التوافق بين بني الإنسان في صراعها المرير مع بيئاتها الفيزيقية، كما استخدم "أوتوفنكيل" التكيف الدينامي وعرفه بأنه العثور على حلول مشتركة كالمهام التي تمثلها التحفيز والحوافز "Motives" الداخلية والمثيرات "stimuli" الخارجية والقائمة بالكف أو التهديد، فمصطلح التكيف قد يستخدم بمعني طبيعي لأنه يحدث دون إرادة منا كما أنه مستقل عن سعينا الشعوري، فوجود السمكة في البيئة البحرية يعني أنها في حالة تكيف بيولوجي، والتكيف البيولوجي إنما هو شكل من أشكال الحياة، بحيث يعيش ويزدهر في ظروف بيئية معينة، والإنسان يعيش ويزدهر بهذا المعني البيولوجي إلا أنه يتميز عن الكائنات الحية الأخرى بأنه يختار بيئة أو يعدل فيها لسد أقصي ما يمكن من حاجاته وتلك العملية الدينامية التي يقوم بها الفرد تميز التكيف بالمعنى الاجتماعي عن التكيف البيولوجي. (المهدي،2020: 319)

وقد استخدم علماء النفس فكرة التوافق وأطلقوا عليه لفظ التوافق والمقصود به قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة مع الآخرين، علاقات تتسم بقدرة الفرد على العطاء والحب من جانب، ومن جانب آخر العمل الفعّال المنتج، مما يجعل الفرد نافعاً في محيطه الاجتماعي، ويشير هذا إلى أن التوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد. (سيسي وسو،2019: 43)

مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي:

يعد التوافق النفسي والاجتماعي مفهوم مركزي في علم النفس عامة، والصحة النفسية خاصة، فما تصرفات الفرد إلا محاولات من جانب تحقيق التوافق، سواء على المستوى النفسي أو المستوى الاجتماعي، بغية تحقيق أعلى درجات التكيف، وما مظاهر عدم السواء إلا تعبير عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه. (الحربي، 2020: 201)

إن موضوع التوافق النفسي والاجتماعي جعل بعض العلماء يعرفون علم النفس بأسره بأنه العلم الذي يهتم بعمليات التوافق العام للكائن الحي في البيئة، أي أن علم النفس بكل فروعه هو علم دراسة توافق الفرد بما تقتضيه حياتة كما تمليها طبيعته كانسان في استجابته لمواقف الحياة، وعلية فان التوافق السوي والطبيعي للإنسان هو الاعتدال في الإشباع العام وليس إشباعاً معيناً، بل هو إشباعاً آنياً وشديداً على حساب دافع أخرى. (معيرض،2018: 307)، فمفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس، ذلك لأنه يقيم سلوك الانسان وعلم النفس هو علم السلوك، لذلك لا نجد مؤلفاً في هذا المجال إلا وقد تضمن تعريفاً لهذا المفهوم لذلك احيط به كثير من الخلط، والتوافق يعني التقريب والوفاق من الناحية اللغوية وهذا المعني الذي اختاره علماء النفس للدلالة على حالة التقارب بين طرفين، بحيث يسعى كل واحد منهما إلى إضعاف عناصر الخلاف وتنمية عناصر الاتفاق، وتوجد مفاهيم عديدة ذات صلة بالتوافق. (المهدي،2020: 319).

وقد كان التوافق النفسي والاجتماعي مصطلحا بيولوجياً الأصل وكان دارون يقصد به قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية عندما تحدث في البيئة تغيرات ضخمة ومفاجئة، يكون على الكائن العضوي أن يواجهها بتغيرات ذاتية التشكيل، أو بتغيرات بيئية التشكيل إن كان له أن يستمر في البقاء، فإذا فشل الكائن العضوي على الرغم من التغيرات الذاتية والبيئية في أن يتلاءم مع تغيرات بيئية كان عليه أن ينقرض ويختفي من الحياة (عبيد:1981:8).

التوافق النفسي والاجتماعي لغة: وفق وفقاً الأمر صادفه موافقة، الأمر كان صواباً موافقا للمراد، وفق الأمر جعله موافقاً، وبين القوم أصلحه والله سدده، وافق وفاقاً وموافقةً أي صادفه، توفق أي نجح مسعاه وكان مظهراً لتوفيق الله وتسهلت له طرق الخير يقال (لا يتوفق عبد إلا بتوفيق الله)، توافق القوم في الأمر ضد تخالفوا تقاربوا وتساعدوا، واتفق الرجلان على الشيء وفيه اختلفا أي تقاربا واتحدا ومعه وافقه" (المنجد في اللغة، 2002: 911).

فالتوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير، وذلك لتعدد النظريات والأطر الثقافية التي تناولته، ولكن التوافق يحتاجه كل فرد، فهو يمكن الفرد من الاستمتاع بعلاقات طيبة مع ذاته ومع الآخرين في إطار أسرته ومجتمعه، ويحقق له التكيف، ويعد مفهوم التوافق مفهوماً نسبياً فهو محكوم بالثقافة التي ينخرط فيها الفرد، فقد يعاني بعض الأفراد من سوء التوافق في مجتمع ما، ويشعرون بالاغتراب أو قد يشعر بعدم الانتماء، فهو توافق محكوم بنوع ثقافة المجتمع التي يعيشها الفرد فيه. (أبو زيد ،2017: 37)، ويمثل التوافق النفسي والاجتماعي لنا قدرة الإنسان على مواجهة مختلف ظروف الحيات التي تسهم في إشباع حاجاته وغرائزه لخلق حالة من التوازن بينة وبين إفراد هذه البيئة المجبر على التعامل والتعايش معها بصوره كأمله لان التوافق النفسي والاجتماعي للفرد يتطلب توافق مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به وكلا المستوين لا ينفك أحدهما عن الأخر دائما يؤثر ويتأثر به الفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا فالإنسان يميل إلى التعامل وفقا إلى العلاقات الاجتماعية المتمثلة في إطار التعامل الإنساني مثل الالفه، الثقافة، التبادل الفكري والقيم ،. العادات، الشعائر، الطقوس والمصالح، والأهداف المشتركة، وهذه المتغيرات الفردية والاجتماعية العامة تضرب تماما عند الشخص العدواني الذي يؤمن بالعنف والقسوة والخشونة كأسلوب التعامل وحل النزاعات بين الأفراد والجماعة. (معيرض،2018: 307)

التوافق لغةً:

الوفاق: الموافقة. والتوافق: الاتفاق والتظاهر. ويقول ابن سيده: وفق الشيء أي لاءمه، وقد وافقه موافقة، واتفق معه توافقاً. ويقال هذا وفق هذا ووفاقه وفيقه وفوقه وسيه وعدله واحد. (ابن منظور، 1992: 4884) (وفق) الأمر – (يفق) وفقاً: كان صواباً موافقاً للمراد. والأمر: صادفه موافقاً لإرادته وفهمه. (أوفق) القوم لفلان: دنوا منه واجتمعت كلمتهم عليه. (وافق) فلان بين الشيئين موافقة، ووفاقاً: لاءم. وفلاناً: صادفه. وفلان فلاناً في الشيء وعليه: اجتمعا على أمر واحد فيه. (اتفق) مع فلان: وافقه. والاثنان: تقاربا واتحدا. (توافقت) الجماعة: اتفقت وتظاهرت. وفي الأمر: تقاربوا. (توفق) فلان: وفقه الله وأرشده. (أنيس وآخرون، 2004: 1046-1047).

التوافق وعلاقته ببعض المفاهيم:

التوافق والتكيف:

هناك العديد من علماء السلوك يستخدمون كلمة التوافق والتكيف على حد سواء، وقد يرجع ذلك للتشابه بين المفهومين ولكي يوضح ذلك لابد من دراسة هذين المفهومين للوقف على وجهات النظر المتعددة:

المفهوم النفسي للتكيف:

لغة كلمة تعني التألق والتقارب واجتماع الكلمة فهي نقيض التخلف والتنافر والتصادم، والتكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي تهدف إلى تغيير سلوك الفرد وإحداث توافقاً مع بيئته (فهمي،1978: 11)

واستخدم مصطلح التكيف بالاتساع الشديد، حتى أنه أصبح من العسير التمييز بين المعاني المختلفة التي يتضمنها، ومن الجدير بالذكر هنا أن المحاولات التي تبذل الآن لتحديده تستعين أساساً بالمضمون البيولوجي

الأصلي له، ومعني ذلك أن التكيف يتوافق مع البيئة المادية والعضوية. (السيد،2013: 88)، وبالنسبة للمعجم التربوي وعلم النفس، فهذا المفهوم يقصد به كمصطلح في علم النفس، بحيث يستخدم لوصف العمليات السلوكية التي يقوم فيها الإنسان متوازناً بين حاجاته المختلفة أو يصف العقبات التي تعترضه في محيطه. (القيسي،2010: 48)، وفي معجم شرح المصلحات النفسية، فقد كان التكيف هو القدرة الداخلية والخارجية دون اضطراب، ويستخدم التعبير للدلالة على تكيف الحواس للمؤثرات للضغوط النفسية (الشربيني،2001: 17).

وهنا لابد من التنويه إلى أن هناك خلط بين التوافق الخاص بالإنسان وبين التكيف الذي يعني موائمة الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة المادية التي يعيشون فيها، فالتكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتها مع البيئة، أما التوافق النفسي والاجتماعي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين. (الداهري،2008: 15)، فالتكيف يتضمن المسايرة للظروف، وينكر دور الإنسان في تغييرها، وكذلك يلغي دور الفروق الفردية بين الناس، والتوافق النفسي والاجتماعي يظهر جانب الإرادة البشرية، والتي تتجه نحو تغيير الواقع نحو الأفضل، وهو بهذه الروحية أساس لتطور البشرية بما يمتلك الإنسان من قدرات مبدعة، فهو محصلة لجهود الإنسان، بحيث تتضمن خبراته الماضية والحاضرة للانطلاق نحو المستقبل، ويعتبر مسألة نسبية، تختلف باختلاف قدرات الإنسان والثقافة والزمان والمكان. (شيخ،2016: 26).

إن التكيف المطلق "Adaptation" أمر يمكن تحقيقه لأن كلاً منا لابد أن يكون لديه بعض مواطن الضعف فمسألة التوافق مسألة نسبية والتوافق لا يكون إلا في الدرجة وأن الفرد لابد أن يسعى إلى تحقيق التكيف بين عناصر ذاته المختلفة وكذلك بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه ولكن تحقيق التكيف ليس بالأمر الهين إذ يتعرض الإنسان للكثير من المشكلات التي تعرض حياته للاضطراب، ولذلك يلجأ الإنسان إلى كثير من العمليات العقلية اللاشعورية كالتبرير والكبت والإسقاط، وإذا فشل في تحقيق التكيف فإنه يبتعد عن حالة السواء ويقترب من حالة الشذوذ أو المرض وكلما كان الإنسان أقدر على حل مشكلاته حلا منطقياً، كلما كان أميل إلى اكتساب الصحة النفسية والتوافق المتزن. (المهدي،2020: 319-320)

التوافق والصحة النفسية:

الصحة النفسية هي العلم الذي يحاول مساعدة الناس على مواجهة مشكلاتهم وحلها بطريقة صحيحة وتقبلها إذا ما صعب التخلص منها. (شيخ،2016: 27)، وتعرفها منظمة الصحة العالمية بأنها حالة من الكمال الجسدي والنفسي والعافية الاجتماعية، وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز. (منظمة الصحة،2005: 16)، فمفهوم الصحة النفسية يرتبط بقدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه. (فهمي،1995: 16)، وتعرفها أيضاً (أبو شهبة،2003: 34) على أنها توافق تكيفي تام أو كامل بين الوظائف النفسية المختلفة، والقدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على الإنسان مع الإحساس بالسعادة والرضا لتأكد لذاته واستغلاله لقدرته وإمكانياته بصورة إيجابية يرضى عنها وتتفق مع فكره وعقيدته.

وقد لوحظ أن هناك العديد من المؤلفين يوحدون بين الصحة النفسية والتوافق ويرون أن دراسة الصحة النفسية ما هي إلا دراسة للتوافق وأن حالات عدم التوافق المؤشر للصحة النفسية، ويرى باحثون آخرون أن السلوك التوافقي ليس هو الصحة النفسية بل أحد مظاهرها، فالصحة النفسية حالة أو مجموعة شروط وسلوك التوافق دليل توافرها. (شيخ،2016: 27-30)

التوافق والتوازن:

يشير التوازن، إلى حالة التكافؤ بين القوى المتقابلة في الطبيعة والاعمال المتعادلة في المجتمع، بينما يشير التوافق إلى العلاقة بين الفرد وبيئته، كما يشير الى التلاؤم والتكيف بحسب متطلبات الحياة، وعندما يختل التوازن أو ينعدم التوافق بين الفرد وبيئته، فانه يصاب بالتوتر والقلق والاضطراب، مما يدفعه هذا الى اتخاذ اجراءات سريعة وحاسمة في سبيل استعادة التوازن الى مجراها الطبيعي (العتيبي، 2000: 35).

دافعية الإنجاز

يتمثل الدافع إلى الإنجاز في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة - كما يصفها مكليلاند أحد الرائدين المشتغلين في هذا الميدان- تتميز بالطموح، والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة، أو مجازفة كبيرة جداً، ويعتبر دافع التحصيل/ الإنجاز من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق، والناس يختلفون في مستويات القبول والتوجه نحو الإنجاز، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التميز، وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النجاح. (قطامي وعدس، 2002، 86).

ويعد دافع التحصيل من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق. والناس يختلفون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التميز، وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النجاح. وتقاس دافعية الإنجاز عادة باختبارات معينة من أشهرها اختبار تفهم الموضوع (T A T) الذي يتطلب من الناس أن يستجيبوا لثلاثين صورة تحمل كل منها أكثر من تفسير، وتحلل إجاباتهم ويستخرج منها مستوى الإنجاز عند المستجيب. كما يمكن قياس دافعية الإنجاز من خلال المواد المكتوبة (كالمقالات والكتب) دونما حاجة إلى صورة غامضة كما في حالة (T A T).
إن الدافعية للتعلم حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم. وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وزيادة تحقيق الإنجاز لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معاً وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى. فدافعية الإنجاز والتحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسات أن الأطفال الذين يتميزون بدافعية مرتفعة للتحصيل كانت أمهاتهم يؤكدن على أهمية استقلالية الطفل في البيت، أما من تميزوا بدافعية للتحصيل منخفضة فقد وجد أن أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية عندهم (قطامي وعدس، 2002).
إن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة. وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في انجاز المهمات الحسابية واللفظية، وفي حل المشكلات، ويحصلون على علامات مدرسية وجامعية أفضل، كما أنهم يحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع. والمرتفعون في دافع التحصيل واقعيون في انتهاز الفرص بعكس المنخفضين في دافع التحصيل الذين إما أن يقبلوا بواقع بسيط، أو أن يطمحوا بواقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه (Santrock،2003).
وهناك فروق بين ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة والمرتفعة. فقد بينت نتائج البحوث في هذا المجال أن ذوي الدافعية المرتفعة يكونون أكثر نجاحاً في المدرسة، ويحصلون على ترقيات في وظائفهم وعلى نجاحات في إدارة أعمالهم أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة. كذلك فإن ذوي الدافعية العالية يميلون إلى اختيار مهام متوسطة الصعوبة وفيها تحدٍ، ويتجنبون المهام السهلة جداً لعدم توفر عنصر التحدي فيها. كما يتجنبون المهام الصعبة جداً، ربما لارتفاع احتمالات الفشل فيها. ومن الخصائص الأخرى المميزة لذوي الدافعية المرتفعة أن لديهم رغبة قوية في الحصول على تغذية راجعة حول أدائهم، وبناء على ذلك فإنهم يفضلون المهام والوظائف التي تبنى فيها المكافآت على الإنجاز الفردي، ولا يرغبون في العمل تتساوى فيها كافة رواتب الموظفين (علاونة، 2004).

العوامل المسببة لدافعية الإنجاز عند أتكنسون:

يرى أتكنسون (Atkinson) أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم، وهو يختلف بين الأفراد، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة. وهذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسية ثلاثة عند قيام الفرد بمهمة ما، وهذه العوامل هي (Petri & Govern،2004):

الدافع للوصول إلى النجاح:

إن الأفراد يختلفون في درجة هذا الدافع، كما أنهم يختلفون في درجة دافعهم لتجنب الفشل، فمن الممكن أن يواجه فردين نفس المهمة، يُقبِل أحدهما على أدائها بحماس تمهيداً للنجاح فيها، ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل المتوقع. إن النزعة لتجنب الفشل عند الفرد الثاني أقوى من النزعة لتحصيل النجاح، وهذه النزعة القوية لتجنب الفشل تبدو متعلمة نتيجة مرور الفرد بخبرات فشل متكررة، وتحديده لأهداف لا يمكن أن يحققها. أما عندما تكون احتمالات النجاح أو الفشل ممكنة فإن الدافع للقيام بهذا النوع من المهمات يعتمد على الخبرات السابقة عند الفرد، ولا يرتبط بشروط النجاح الصعبة المرتبطة بتلك المهمة.

الدافعية للإنجاز:

من الواضح أن المكونات الدافعة تحتل موقعاً رئيسياً في كل ما قدمه علم النفس حتى الآن من نظم واتساق سيكولوجية، ويرجع ذلك إلى مسلمة مؤداها (أن كل سلوك وراءه دافع)، وإذا كانت دراسة الدافعية من المحاور الأساسية في علم النفس فإن دافعية الإنجاز تمثل أحد الجوانب الهامة في نظام الدوافع الإنسانية، والتي برزت في السنوات الأخيرة معلما من المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، بل ويمكن اعتبارها أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر.

ويعد هنري موراي (1938) (Murray) أول من قدم مفهوم الحاجة إلى الإنجاز في دراسة ديناميات الشخصية، وذلك باعتباره أحد متغيراتها الأساسي، كما يعزى إليه الفضل في بدء تحديد مفهوم هذا الدافع وفي إرساء القواعد التي يمكن أن تستخدم في قياسه.

ويقصد بالدافعية للإنجاز " قدرة الفرد على تحقيق الأشياء التي يرى الآخرون أنها صعبة، والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية، والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها، وسرعة الأداء، والاستقلالية، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز، والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة". (رشاد عبد العزيز، 1994: 89)

ويشير مصطلح الدافعية Motivation إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة الاتزان عندما يختلف، وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك هي: تحريكه وتنشيطه وتوجيهه والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة. ويعرف الدافع على أنه القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف شكلاً من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط أو الفعالية. (Govern،55 :2004).

وتسمى الدوافع ذات المصادر الداخلية بأنها دوافع فطرية بيولوجية غير متعلمة، ويمثل على ذلك بدافع الجوع والعطش والجنس، والتخلص من الألم والمحافظة على حرارة الجسم، أما الدوافع المتعلمة أو المكتسبة فإنها تنتج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الأسرة، المدرسة، الحي، مع الأصدقاء وباقي المؤسسات الأخرى، وتنمو وتعزز هذه الدوافع من خلال عمليات الثواب والعقاب التي تسود ثقافة مجتمع ما، ومن الأمثلة الحاجة إلى التحصيل، والحاجة إلى الصداقة، الحاجة للسيطرة والتسلط والحاجة إلى العمل الناضج. (Tomlinson،1993:25).

وتسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني، ويمكن القول بشكل عام أن الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير (تحكم المثيرات بالسلوك والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه، كذلك فإننا نتصرف عادة أثناء حياتنا اليومية وكأننا نتقدم نحو مكان ما (أي أن سلوك الإنسان هادف) (علاونة، 2004: 204-205).

يتمثل دافع التحصيل (الإنجاز في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة كما يصفها " ميكلاند" أحد كبار المشتغلين في هذا الميدان أنها تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة،

والرغبة الجامعة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة أو مجازفة كبيرة.
ويعتبر دافع التحصيل من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق، والناس يختلفون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التميز، وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النجاح وتقاس دافعية الإنجاز عادة باختبارات معينة من أشهرها اختبار تفهم الموضوع (TAT) الذي يتطلب من الناس أن يستجيبوا لثلاثين صورة كل منها أكثير من تفسير، وتحلل إجاباتهم ويستخرج منها مستوى الإنجاز عند المستجيب، كما يمكن قياس دافعية الإنجاز من خلال المواد المكتوبة (كالمقالات والكتب) دون حاجة إلى صورة غامضة. وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وزيادة تحقيق الإنجاز.
لا تلقى على عاتق المدرسة وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معاً وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى، فدافعية الإنجاز والتحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية. (يوسف قطامي وعبد الرحمن عدس، 202: 60)
وأشار كلاً من إبراهيم قشقوش وطلعت منصور (1979: 40) إلى المفاهيم الأساسية لنظرية الدافع للإنجاز تتلخص في المحاور التالية:
(1) تمتع كل فرد بمعين هائل من الطاقة الكامنة، وبعدد من الحاجات أو الدوافع الأساسية التي يمكن أن تعدها بمثابة صمامات أو منافذ توجه وتنظم خروج الطاقة الكامنة من خلالها، وأن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث قوة هذه الدوافع ومن حيث درجة الاستعداد لها.
(2) وكون أنّ الطاقة تخرج من خلال هذا المنفذ كي تتحول إلى نوع من السلوك أو العمل المفيد أم لا، فإن هذا يعتمد على الموقف المعين الذي يجد الفرد نفسه فيه.
(3) ما يتصف به الموقف من خصائص معينة من شأنه أن يستثير دوافع أخرى بفتح صمامات جديدة للطالبة.
(4) وإذا كانت الدوافع المختلفة موجهة نحو أنواع مختلفة من الإشباع فإن كل دافع يؤدي على نموذج مختلف من السلوك.
(5) إذا تغيرت طبيعة الخصائص الموقفية أو المثيرات، فإنّ دوافع جديدة مختلفة تستثار وينتج عنها نماذج مختلفة من السلوك.

خصائص الأفراد ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز:
تشير البحوث والدراسات التي تناول أصحابها خصائص شخصية الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة بأنهم يميلون إلى التصرف والسلوك بطرق وأساليب معينة يتميزون فيها عن غيرهم من الفارد وهي مثل:
(1) السعي نحو الإتقان والتمييز.
(2) القدرة على تحمل المسؤولية.
(3) القدرة على تحديد الهدف.
(4) القدرة على استكشاف البيئة.
(5) القدرة على التخطيط لتحقيق الهدف.
(6) القدرة على تعديل المسار.
(7) القدرة على التنافس مع الذات.

تأثير دافعية الإنجاز في التعلم:
تُعد دافعية التعلم حالة داخلية تُحرك سلوك المتعلم وأدائه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية (Derbali & Frasson، 2010: 499)،
وتُشير إلى الجهود والأنشطة التي يقوم بها المتعلمون نتيجة المكافأة المرتبطة بإتمام نشاط ما أو الانخراط فيه، والتي تنبع من النشاط ذاته، وتتمثل المكافأة الداخلية عادة في الشعور

بالسعادة أو الراحة، ويكون المتعلمون مدفوعين داخلياً عندما يمارسون ضبطاً ذاتياً على تعلمهم، وينخرطون في مهمات تعليمية متوسطة الصعوبة، ولديهم حب استطلاع تجاه المهمة التعليمية، وكذلك الجهود والأنشطة التي يقوم بها المتعلم نتيجة للمكافآت الخارجية، ويكون مدفوعاً خارجياً عندما يربط بين أفعاله وممارساته وتلقيه مكافأة خارجية، والتي قد تكون نقوداً، أو مديحاً من الأقران، أو المعلمين، أو الوالدين، أو الدرجات التي يمنحها المعلمون (نوفل، 2019: 1576).

ودافعية التعلم تُحدد سلوك المتعلم وتوجهه نحو تحقيق الأهداف المرجوة، وتتطلب دافعية التعلم بذل نوع من الجهد العقلي الذي يتناسب مع الهدف المطلوب إنجازه، فهي تلك القوة الداخلية أو الخارجية التي تقوم باستثارة سلوك المتعلم وتقوم بتوجيهه نحو تحقيق هدف التعلم والرغبة في الحصول على أكبر قدر من المعرفة، ثم تقوم بإعطاء الطاقة والباعث للاستمرار في الأداء من أجل الوصول إلى الهدف المرجو ألا وهو السعي نحو التعلم (المظفر وأبو مغنم، 2020: 225).

وهي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تُحرك سلوكه وأداءه، وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة. (الزغبي، 2001: 248)

وتُعد حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط، حتى يتحقق التعلم (عامر ومحمد، 2008: 80).

فهي مرتبطة بحالة المتعلم التي تحثه على العمل والاستمرار فيه، حتى يتحقق الهدف وهو التعلم (العزام، 2020: 104).

وتُشير إلى قوة داخلية ذاتية أو محرك داخلي في الفرد تقوم ولها وظيفة الحفاظ والسعي للوصول إلى توازن حيوي تبعث فيه شعور بالرغبة والإلحاح في القيام بأداء عملٍ ما وأمر معين، وهي تعمل على توليد واستثارة السلوك وتوجيهه، وتبعث فيه الطاقة اللازمة للاستمرار نحو تحقيق هذا الهدف (الحفاظ على التوازن) والوصول إلى الأعمال المسطرة إلى حين الانتهاء من أدائه، فيخف هذا الإلحاح والرغبة الملحة (خميس، 2019: 70).

وتنقسم دافعية التعلم إلى الدوافع الأساسية الأولية فالدوافع من هذا النوع تكون فطرية ومرتبطة بالجانب الفسيولوجي العضوي للفرد، مثل: الحاجة للغذاء والهواء وهي تركز على الأساس البيولوجي الغريزي ويُطلق عليها كذلك الدوافع الفطرية أو الوالدية فهي ترجع إلى الوراثة وتنشئ عن حاجة الجسم الخاصة، وتسمى الدوافع أو الحاجات ذات المصدر الداخلي بأنها دوافع فطرية بيولوجية غير المتعلمة، وأحياناً تُسمى بدوافع البقاء ويرجع ذلك إلى أنها ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد واستمراره ووجوده، مثل: دافع الجوع والعطش وغيرها (الداهري 1999: 102- 103).

وكذلك هناك الدوافع الثانوية، أما فيما يخص هذا النوع من الدوافع فهي متعلمة ومكتسبة، وتتغير خلال عملية التعلم والتطبع التي يتعرض لها الفرد في الأسرة أو في المدرسة أو غيرها من مصادر التعلم من خلال عملية الثواب تنمو من تعاملات الشخص، ويكون لها أساس نفسي يُطلق عليه الدوافع المكتسبة أو الاجتماعية أو المتعلقة، وتنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها ويُمكن أن نتتبع مراحل وطريقة تطور هذا النوع من الدوافع بتتبع مراحل نمو الطفل الصغير فهي تنمو وتتطور بنموه وتطوره نتيجة لنموه واتصال الفرد بغيره وبالظروف الاجتماعية المحيطة به، وتكون وليدة الثواب والعقاب التي تسود الثقافة التي يكون الفرد فيها، ومن مثلها: نذكر الدافع للتحصيل والدافع للصداقة والحاجة للسيطرة وتجنب الألم والقلق وغيرها (خميس، 2019: 71).

أهمية دافعية التعلم لدى الطلاب:

تُعد دافعية التعلم حالة مميزة من الدافعية العامة، حيث أنها حالة خاصة بالموقف التعليمي، وتُعد من الأهداف التربوية المهمة التي ينشدها أي نظام تربوي لما لها من آثار مهمة على تعلم الطالب وسلوكه، وتشمل هذه الآثار توجيه السلوك نحو أهداف معينة، وزيادة الجهد والطاقة

والمبادرة لدى المتعلم وزيادة قدرته على معالجة المعلومات وبالتالي تحسُّن الأداء (عبد العال، 2020: 20).
ولاقت دافعية التعلم اهتماماً متزايداً من قبل التربويين على حد سواء، وتُعد إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم من المعضلات التي تواجه المعلمين في غرفة الصف، فقد ركز علماء النفس على الدافعية باعتبارها مصدراً للطاقة البشرية، وأنها الأساس الذي يُعتمد عليه في تكوين العادات والميول والممارسات للأفراد، وهي تعمل على تعديل السلوك وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف المنشودة (الحمران، 2019: 492).
وتُعد الدافعية من المفاهيم واسعة الانتشار في الدراسات والكتب التي تناولت موضوعات علم النفس، ويرجع ذلك إلى دورها الكبير، في عملية التعليم والتعلم، فالدافعية تُشكل المُحرك الذي يدفع الطالب للقيام بالسلوك الموجه نحو تحقيق الهدف، والاستمرار فيه حتى يتم تحقيق الهدف (بني حمد والعياصرة، 2019: 327).
وتبرز أهمية دافعية التعلم في كونها تسمح بالتمييز بين التلاميذ، فهي تُميز بين الناجحين والفاشلين وبين المثابرين وغير المثابرين، كما أنَّ الإنسان الذي يجهل الدوافع الخاصة به وبغيره ستُولد لديه العديد من المتاعب والمشكلات في حياته اليومية والاجتماعية، وإذا ما عرفها سيساعده ذلك في فهم الكثير من السلوكيات ومعرفة أسبابها وبواعثها وبها سيخلق له توازناً نفسياً واجتماعياً (السلطي، 2004: 143).

مجالات دافعية التعلم:

تُعد دافعية التعلم من العوامل الهامة التي تُوجه المتعلم نحو المثابرة والنشاط وصولاً إلى تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته العلمية، ولعل من أسباب تدني تحصيل الطلبة ضعف الدافعية لدى المتعلمين، ومن هنا يأتي التركيز على ضرورة التعرف على مفهومها وكيفية إثارتها والمحافظة على استمراريتها (الركيبات والزبون، 2019: 232).

يوضح نوفل (2019: 1577-1578) مجالات دافعية التعلم في الآتي:

أولاً: الدافعية الداخلية: وتتكون من المجالات الآتية:
المجال الأول: التحدي: ويُشير إلى ميل المتعلم إلى الإقبال على أداء المهمات التعليمية الصعبة والاستمرار في إنجازها، نتيجة استمتاعه بها.
المجال الثاني: الفضول: ويُشير إلى توجه المتعلم إلى حالة من الاستثارة الاستقصائية، نتيجة الرغبة لتعلم كل جديد ضمن اهتماماته.
المجال الثالث: الإتقان المستقل: يُشير إلى اعتماد المتعلم على قدرته الذاتية في انجاز المهمات التعليمية بدرجة عالية من الدقة.
ثانياً: الدافعية الخارجية: وتتكون من المجالات الآتية:
المجال الأول: العمل السهل: يُشير إلى ميل المتعلم إلى الإقبال على المهمات التعليمية التي يتطلب إنجازها مجهوداً بسيطاً.
المجال الثاني: إرضاء المعلم: يُشير إلى توجه المتعلم إلى القيام بإنجاز المهمات التعليمية إرضاءً للمعلم.
المجال الثالث: الاعتماد على المعلم: ويُشير إلى توجه المتعلم إلى الاعتماد في أداء مهماته التعليمية على المعلم.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

1/ دراسة يخلف وبتول (2018)، بعنوان: دافعية التعلم لدى طلبة جامعة قطر وعلاقته ببعض المتغيرات.
هدف البحث التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة جامعة قطر وعلاقته ببعض المتغيرات مثل: الجنس، الجنسية، المستوى الدراسي، التقدير، التخصص طبيعة المقرر. كما يهدف أيضاً إلى تحديد مدى

ارتباط دافعية التعلم باستراتيجيات التعلم المعرفية التي يوظفها الطلبة، ولتحقيق أهداف البحث أجريت دراسة ميدانية على عينة ممثلة لمجتمع جامعة قطر قوامها 870 طالباً وطالبة، من مختلف كليات الجامعة، من القطرين وغير القطرين أيضا، وقد استخدمت الدراسة مقياس دافعية التعلم لدى طلبة الجامعة كأداة بحثية من إعداد الباحثة Regina M. Shia بجامعة Wheeling Jesuit بعد أن قام الباحثان بتعريبه وتعديله وتطبيقه على العينة الاستطلاعية، ويتكون المقياس المعدل من (60) عبارة موزعة على سبعة مقاييس فرعية هي: الأهداف الإتقانية - دافعية التحصيل - توقعات السلطة - دوافع القوة - تقبل الأقران - الخوف من الفشل وأخيراً استراتيجيات التعلم، وقد تم التأكد من صدق وثبات أداة القياس قبل تطبيقها. ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها (أ) أن مستوى الدافعية لدى طلبة جامعة قطر يعتبر عالياً نسبياً، حيث أن نسبة كبيرة من هؤلاء الطلبة يتمتعون بدافعية داخلية نحو التعلم (دافعية التحصيل)، وأن طلبة جامعة قطر لديهم دافعية للإتقان وإن كانت بمستوى أقل من دافعية التحصيل، وهؤلاء الطلبة يميلون لاستخدام استراتيجيات التعلم المناسبة وخاصة مهارات ما وراء المعرفة Metacognitive Self-Regulation خاصة الإناث، (ب) أن الطلبة القطريين أكثر تأثراً بالسلطة الوالدية مقارنة بأقرانهم من غير القطريين، (ج) وأن طلبة كلية التربية والهندسة والاقتصاد يختلفون في الدوافع الداخلية، (د) كما أظهرت نتائج الدراسة البعدية لاختبار ف الأحادي البعد أن الطلبة الأقدم في الجامعة أكثر تحديداً وخبرة في تحديد المهام المتعلقة بشؤونهم التعليمية، باستخدام الاستراتيجيات الميتامعرفية، (هـ) أن هناك فروقاً بين الطلبة من ذوي التقدير العام (أ) والطلبة من ذوي التقدير العام (منذر) لصالح الطلبة ذوي التقدير العام (أ) حيث أنهم أكثر قدرة على اكتساب الخبرات التعليمية، وتحمل المهام الصعبة والمعقدة، والبحث والتحصيل، مقارنة بالطلبة المنذرين الذين تنخفض لديهم معدلات الأهداف الإتقانية بصورة ملحوظة، وأن الطلبة من ذوي التقديرات المنخفضة أكثر تأثراً بقرارات الأهل والالتزام بما يصدرونه من أحكام، ومتابعتهم لتعليمات الأساتذة في الجامعة، والسعي للحصول على تقديرات مرتفعة في سبيل تحقيق التوقعات المرجوة منهم، (و) أن الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عال في الدافعية الداخلية (الأهداف الإتقانية) يستخدمون الاستراتيجيات المطلوبة لتحقيق أهداف أكاديمية.

2/ دراسة عبد الله (2015)، بعنوان: مستوى الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم.

هدفت الى معرفة السمة العامة للثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى طلاب المستوى الثاني بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، ومعرفة الفروق في مستوى الثقة بالنفس ودافع الانجاز بين الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين، كما هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين دافعية الانجاز والثقة بالنفس وسط أفراد العينة، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة متفوقين وعاديين، (50) منهم ذكور، و(50) إناث. وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد أن مستوى الثقة بالنفس ودافعية الانجاز مرتفع لدى جميع أفراد العينة، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس ودافعية الانجاز بين المتفوقين والعاديين، في حين توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز لدى أفراد العينة.

3/ دراسة رونق التاج أحمد محمد (2014) بعنوان: دافعية الإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الأكاديمي لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، بلغ حجم العينة (100) طالبا وطالبة (42) ذكور و(58) إناث بالسنة الدراسية الثانية والثالثة والرابعة، ثم اختيار العينة العشوائية الطبقية، ولجمع المعلومات من أفراد العينة، استخدمت الدراسة مقياس الإنجاز من إعداد أنور علي البرعاوي وختام إسماعيل السحار (تعديل وتطوير الدراسة). استخدمت الدراسة الحزمة للعينة الواحدة لقياس السمة – اختبار بيرسون للعلاقة الارتباطية – اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمعالجة المعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة الي إن دافعية الإنجاز تتسم بالارتفاع لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان تعزي لمتغير النوع. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان تعزي لمتغير المستوي الدراسي لصالح طلاب المستوي الثاني.

4/ دراسة معين، وائل وحسين، زهرة (2010) بعنوان: مفهوم الذات وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت الى تقصي العلاقة الارتباطية الثنائية بين مفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (166) طالباً وطالبة موهوباً من مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز في مدينة اربد/الاردن، و(110) طالب غير موهوب من مدرسة أساسية في مدينة اربد، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن المتوسطات الحسابية للإجابات الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين على مقياس مفهوم الذات ومقياس دافعية الانجاز كانت متقاربة، كما توصلت الى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الطلبة الموهوبين بين العلاقات الارتباطية لكل من مقياس مفهوم الذات من جهة ومقياس دافعية الإنجاز من جهة أخرى. وقد أكدت الدراسة كذلك عدم وجود في مستوى دافعية الإنجاز بين كل من الطلاب والطالبات، وأن الطلاب والطالبات يمتلكون ذات الدافعية من ناحية القوة والدرجة وتأثيرها على الأداء.

5/ دراسة بابكر، هديل (2010): بعنوان: علاقة الدافعية بالتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في المراحل الثانوية.

أجريت هذه الدراسة في صنعاء وكانت ترمي إلى معرفة علاقة الدافعية بالتحصيل الدراسي لطلاب المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في المراحل الثانوية، وتألفت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة من ثمان وعشرون مدرسة حكومية وخاصة، استعملت الباحثة استبانة العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب بعض مدارس أمانة العاصمة واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية: (اختبار كولمنجروف، المتوسطات والانحراف المعياري، واختبار (ت) للعينة الواحدة، تحليل التباين، ومربع كاي) وقد أظهرت نتائج الدراسة: تأثير عناصر الدافعية في التحصيل الدراسي حيث وجدت علاقة سالبة بين القلق والتحصيل الدراسي وقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لدى الطلاب تعتمد على عناصر الدافعية وأن تربية الدافعية لدى المتعلم لم تشارك في رفع درجة تحصيله الدراسي وهذا يدل على غياب دور أولياء الأمور والمدرسة في تزويد الطالب أثناء تربيته بدوافع إيجابية تسهم في رفع معدلات تحصيله الدراسي وهناك تأثيراً واضحاً لتنويع الوسائل التعليمية التربوية في رفع معدلات التحصيل الدراسي إذا ما أحسن اختيار وتطبيق أنواع من الوسائل المناسبة التي تراعي مستوى وميول الطلاب ذوي الطرق المتنوعة في الوسائل التعليمية والتربوية.

6/ دراسة العنزي (2003)، بعنوان: العلاقة بين الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة ودراسة مستوى الثقة بالنفس لديهم، كما هدفت أيضاً الى التعرف على الفروق في دافع الانجاز لدى الطلاب المتفوقين والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب، منهم (150) طالباً متفوقاً دراسياً، و(150) طالباً عادياً، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن دافعية الإنجاز الدراسة لدى الطلبة مرتفعة بدرجة عالية، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسياً، كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى الطلبة المتفوقين دراسياً، في حين أشارت النتائج الى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى الطلبة العاديين.

7/ دراسة النعيم، فؤاد حسين (1996): بعنوان: العلاقة بين متغير التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب وبعض المتغيرات النفسية.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين متغير التوافق النفسي والاجتماعي وبعض المتغيرات النفسية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى من (160) طالب وطالبة، وتم استخدام هذه العينة في الدراسة الاستطلاعية للتعرف على الخصائص النفسية لأدوات البحث. وتكونت المجموعة الثانية من (400) طالب وطالبة، وتم استخدام هذه العينة في الدراسة الفعلية لاختبار صحة الفروض. واستخدام الباحث مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (إعداده) ومقياس الضبط الداخلي والخارجي (إعداد الباحث). ومقياس الدافعية للإنجاز (أعده باللغة العربية رشاد عبد العزيز وصلاح أبو ناهية، 1987). وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي: أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى

الطلبة وبين الرغبة في النجاح والتفوق لديهم، وأن التوافق النفسي والاجتماعي مرتفع في أوساط الطلاب في الصفوف العليا مقارنة مع طلاب الصفوف الدنيا، وأن الطالبات أعلى توافقاً نفسياً واجتماعياً من الطلاب، كما أكدت الدراسة أن الطالبات مرتفعات التوافق النفسي والاجتماعي أقل دافعية للإنجاز من الطالبات منخفضات التوافق النفسي والاجتماعي. كما أن الطلاب مرتفعي التوافق النفسي والاجتماعي أقل شعور بقوة الأنا من الطلاب منخفض التوافق النفسي والاجتماعي. كما أن الطلاب مرتفعي التوافق النفسي والاجتماعي أقل شعورا بقوة الأنا من الطلاب منخفضي التوافق النفسي والاجتماعي في التوتر والأعراض السيكوسوماتية، وقد أكدت الدراسة كذلك أن كل الطلاب والطالبات مرتفعو التحصيل الدراسي هم الأعلى مستوى في التوافق النفسي والاجتماعي. وأثبتت كذلك تميز الطلاب من الأسر الكبيرة والممتدة اجتماعياً وعائلياً من حيث التوافق النفسي والاجتماعي مقارنة بالطلاب المنحدرون من تلك الأسرة غير الممتدة.

8/ دراسة هرمز وحبيب (1989): بعنوان: علاقة دافع الانجاز الدراسي بالتحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الاعدادي.

أجريت هذه الدراسة في العراق وكانت ترمي الى معرفة علاقة دافع الانجاز الدراسي بالتحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الاعدادي وتألفت عينة الدراسة من طلبة الصف السادس الاعدادي (علمي / ادبي)ومن كلا الجنسين بواقع (662) طالبا وطالبة استعمل الباحثان مقياس دافع الانجاز الدراسي للكناني (1979) والمعدل من قبل السعدي (1981) واستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية: (معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين، والاختبار التائي). وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين دافع الانجاز الدراسي والتحصيل الدراسي لدى افراد عينة البحث مما يؤشر انه كلما زادت دافعية الانجاز الدراسي زاد التحصيل الدراسي لدى الطلاب كما اظهرت النتائج ان الاناث اعلى دافعية من الذكور، وان طلاب الفرع العلمي اعلى دافعية من طلاب الفرع الادبي.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد، أو الأشخاص، أو الأشياء، الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة، وشمل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية جميع طلبة المرحلة الثانوية بمديريات شمال غزة وقد بلغ عدد الطلاب (40982) طالب وطالبة وعدد (24) مدرسة ثانوية.

عينة الدراسة:

هي مجموعة أفراد تُؤخذ من المجتمع الدراسي الأصلي لدراستها، وتكون خواصها تقريباً نفس خواص المجتمع الأصلي، وهي عينتان:

العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة المرحلة الثانوية، تم اختيارها عشوائياً من موضع الدراسة، للإجابة على مقاييس الدراسة الحالية، هي: (التوافق النفسي والاجتماعي، دافعية الإنجاز)، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات).

العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية 2022 / 2023، تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة.

جدول (1) الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة

المتغيرات	الخصائص	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	250	50%
	أنثى	250	%50
نوع الأسرة	نووية	265	%53
	ممتدة	235	%47
آخر معدل تحصيل دراسي للطالب	69 فأقل	110	%22
	70 - 79	258	%51.6
	80-89	88	%17.6
	90 فما فوق	44	%8.8

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية للتوصل إلى نتائجها وتحقيق أهدافها:

أولاً: مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

تمثلت الأداة الرئيسة لهذه الدراسة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي الذي أعده مهيد عبد العزيز (2016)، وقد تكونت الأداة بصورتها النهائية من (100) فقرة تقيس التوافق النفسي والاجتماعي، وفيما يلي توضيح تفاصيل المقياس:

جدول (2) طريقة تصحيح المقياس

م	الخيار	الدرجة
1	نعم	3
2	أحياناً	2
3	لا	1

صدق الأداة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال الإجراءات التي اتبعها الباحثة للتأكد من ملائمتها لبية الدراسة، ومدى تمثيل هذه الفقرات لأهداف البحث، ومدى صحة الصياغة اللغوية، وتم عرض المقياس بصورته الأولية على للمشرف، لإبداء رأيه، وملاحظاته، وتوجيهاته عليها، فقام بوضع ملاحظاته وتعديلاته على المقياس وفقراتها، وبعدها تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص في الجامعات والمؤسسات التعليمية، ومجموعة من المحكمين من الخبراء في التخصصات التربوية وعلم النفس، لمراجعتها وتدقيق فقراتها لتحديد مدى مناسبة كل فقرة، ومدى انتمائها للبعد الخاص بها، وسلامتها اللغوية، وسلامة الصياغة، واقتراح التعديلات إذا لزم الأمر، بالحذف أو الإضافة.

الصدق البنائي للمقياس:

للتحقق من الصدق البنائي للمقياس تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المتوسط الحسابي الكلي لكل بعد من أبعاد المقياس مع المتوسط الحسابي الكلي للمقياس كوحدة واحدة، وقد أكدت النتائج ارتباط الدرجة الكلية للمقياس ارتباطات موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)، وهذا مؤشر على الصدق البنائي لأداة الدراسة

ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

يشير الثبات إلى إمكانية الحصول على نفس النتائج فيما لو أعيد تطبيق الأداة على نفس الأفراد، وللتحقق من الثبات لمحاور المقياس تم استخدام معامل ثبات ألفا-كرونباخ(Cronbach.s Alpha) ، ويوضح الجدول رقم (3) التالي نتائج قيم الثبات لأبعاد المقياس:

الجدول (3) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للمقياس

المقياس	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المقياس الكلي	**0.91**

يوضح الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للمقياس وفقراتها مرتفعة، فقد بلغ للمقياس الكلية 0.91وهي قيمة مرتفعة ومقبولة، وهذا مؤشر على ثبات الأداة (عثمان، 2009، 119).

ثانياً: مقياس دافعية الإنجاز:

مقياس الدافعية للإنجاز:

قم بإعداد المقياس عبد العزيز محمد (2016) وقد هدف المقياس إلى توفير أداة لقياس دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية وذلك من خلال عرض عبارات المقياس وذلك لتحديد خصـائص الطلاب الذي يتمتعون بدافعية الإنجاز في المرحلة الثانوية.

خطوات بناء المقياس:

بالاطلاع على الأبجديات العلمية والنظرية وعلى بعض الدراســات والمقاييس التي تناولت أبعاد دافعية الإنجاز مثل دراسة: السيد عبد الدايم عبد السلام 1993 م ودراسة فؤاد حسين النعيم 1996 م.

1/تم إعداد الصورة الأولية للمقياس في ضوء ما تم الاطلاع وتوافر ما لدى المُعد من موضوعات مرتبط بالدرجة وبعض الأدوات التي أُعدت لقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2/ توجيه اســتبيان مفتوح تم تطبيقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية الفصــول (الأول – الثاني – الثالث) بغرض التحقق من مناسبة المقياس لأعمارهم وقدراتهم.

3/ في ضــوء ذلك تمت الصــياغة المبدئية وإعداد الصــورة الأولية للمقياس مكونة من (50) عبارة تدور حول أهم جوانب الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4/ تمت صــياغة عبارات المقياس مع مراعاة التعليمات التي تبين كيفية الإجابة على هذه العبارات حيث تكون لغة العبارات واضــحة ومفهومة وبعيدة عن التداخل، وأن تكون مرتبطة بموضــوع الدراســة الذي وضع من أجله.

5/ تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب الثانوية مع مراعاة أن تكون مماثلة للعينة الكلية للدراسـة وكان الهدف من التجريب المبدئي هو التأكد من وضوح المقياس وفهم عباراته والتأكد من صلاحية المقياس.

6/ تمت صياغة عبارات المقياس بحيث تضمن (50) عبارة، ثم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس وذلك للتأكد من ملائمة العبارات للهدف الذي وضــع من أجله القياس ومدى وضــوح العبارات وملائمة صياغتها.

7/ وفي ضـوء آراء المحكمين أجريت بعض التعديلات على المقياس لإعداده في صـورته النهائية، فقد تم حذف بعض العبارات واســتبدالها بعبارات أخرى كما تم تعديل صــياغة بعض العبارات، بحيث تكون العبارات في صورة وصياغة ملائمة لأفراد العينة.

والجدول (4) يوضح محتوى مقياس الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في صورته النهائية.

جدول (4) أرقام العبارات التي تم تعديلها أو حذفها في الصورة الأولية لمقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة

العبارات التي حذفها	العبارات التي تم دمجها وتعديلها
21، 23، 24، 18	دمج (2، 15) ، دمج (6، 19) تعديل (7، 9، 13)

في ضوء ما تم حذفه ودمجه وتعديله وأصبح المقياس في صورته النهائية مكونات من (19) عبارة.

(1) صدق المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس بالطرق التالية:

أ – صدق المحكمين قام الباحث بعض المقياس على (7) محكمين من المختصين في علم النفس التربوي والصحة والنفسية والمناهج وطرق التدريس بكلية التربية وذلك بهدف معرفة مدى الاتفاق فيما بينهم على أن عبارات المقياس متصلة بالهدف الذي وضع من أجله المقياس وعليه تم الأخذ بالتعديلات التي أقرها السادة المحكمون.

(ب) صدق الإتساق الداخلي:

تتم حساب صدق مقياس الدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب صدق المفردات أي معامل ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس وبين مفردات المقياس والدرجة الفرعية كانت مرتفعة وأدنى معامل ارتباط (0.26) وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) ويمكن الاعتماد عليها.

(2) ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة:

(أ) طريقة إعادة الاختبار:

قام الباحث بتطبيق مقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية على عينة مكونة من (50) طالب التي تمثل النسبة الكلية للدارسة ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس المجموعة بعد مضى أسبوعين تقريباً وقام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني كما يتضح في الجدول (5).

جدول (5) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني والمقياس الكلي ومستوى الدلالة

	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	0.83	0.01

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الثبات بطرقة إعادة الاختبار والمقياس ككل (0.83) وهي معامل ثبات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يؤكد على أنّ المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

(2) حساب الثبات باستخدام معامل الثبات لألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل آلفا كرونباخ للمقياس الكلي ثم قام بتجزئة العبارات إلى نصفني: العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية واعتمد الباحث على تساوي العبارات في كل جزء من الجزئيين كما هو مبين بالجدول (6).

جدول (6) يوضح معامل ثبات مقياس الدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئية النصفية	
		سبيرمان – براون	جتمان
الدرجة الكلية للمقياس	0.83	0.75	0.75

يتضح من الجدول (6) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي (0.83) وهي معامل ثبات دالة إحصائياً ويؤكد على أن عبارات المقياس أظهرت ثباتاً مرتفعاً ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

كما يتضـــح أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصـــفية للمقياس الكلي باســـتخدام معادلة جتمان وسبيرمان – براون معاملات دالة إحصائياً وتؤكد أن جميع العبارات أظهرت ثباتاً مرتفعاً ودالاً إحصائياً.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول:

نص الفرض: "يتسم التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع"

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إلى جانب النسبة المئوية لاستجابات عينة الدراسة في موضوع الدراسة، وذلك لتحديد اتجاه السمة العامة المميزة للتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بشمال غزة، وفيما يلي عرض النتيجة في الجدول (7).

جدول رقم (7) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول سمة التوافق النفسي والاجتماعي لديهم

التوافق النفسي والاجتماعي	العدد	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
درجة مرتفعة	199	%39.8	2.117	0.547
درجة متوسطة	244	%48.8	2.89	0.874
درجة منخفضة	57	%11.4	2.047	0.680
المجموع	500	%100		

يتضح من الجدول (7) أنّ عدد أفراد العينة من طلبة المرحلة الثانوية بشمال غزة الذين أظهروا درجة عالية من التوافق النفسي والاجتماعي قد بلغوا (199) بنسبة مئوية (39.8%) بمتوسط حسابي بلغ (2.117) والذين ظهر لديهم مستوى متوسط من التوافق النفسي والاجتماعي بلغ عددهم (244) بنسبة مئوية (48.8%) وبمتوسط حسابي (2.89)، بينما بلغ عدد الطلبة ذوي المستوى المنخفض من التوافق النفسي والاجتماعي (57) بنسبة مئوية (12.5%) وبمتوسط (2.047) من مجموعة أفراد العينة البالغ عددها (500) طالب وطالبة، وهذه النتيجة نؤكد أن سمة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في شمال غزة يتسم بالتوسط.

اتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة دينيس Dennis،(2005) والتي خلصت الدراسة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية بشكل عام، وأن التأثير المباشر على المعدل التراكمي العام للطلبة هما الدافعية الشخصية/الوظيفية، وعدم مساعدة الزملاء لبعضهم البعض، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي للطلبة. كما أكدت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية في دافعية الإنجاز بين كل من الخريجين الذكور والخريجات الإناث وعزت الدراسة ذلك إلى الوعي الكبير الذي يتمتع به كل المجتمع المحيط بالعينة مما ينعكس على جميع أفراد المجتمع ولا سيما الطلاب للعلم. وأن الطلاب المحيطون ببيئة اجتماعية أكبر يتميزون بمستوى أكبر من الدافعية للإنجاز مقارنة بغيرهم من ذوي البيئة الاجتماعية الصغيرة، كما يعدون أكثر صحة من الناحية النفسية والاجتماعية.

في رؤية الباحث فإن تأكيد العديد من الدراسات على أن التوافق أمر نسبي يختلف باختلاف المكان والزمان، فقد يكون الفرد متوافق في بيئة ولا يكون متوافقة في بيئة أخرى، وتضيف الدراسات أن التوافق يدل على الصحة النفسية إذا كانت أهداف الفرد تتفق مع معايير وقيم المجتمع، وإشباعها بسلوك مقبول، ويدل على ضعف الصحة النفسية إذا لم يبارك المجتمع أهدافه، أو كانت سلوكياته تثير سخط الناس، ويعني توافق الفرد مع نفسه رضاه عنها وعن ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وتقبله لقدراتها وصفاتها وحاجاتها وطموحاتها وسعيه إلى تنميتها (العتيبي،2021: 73).

وكما أن التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير، فإن الباحث يرجع ذلك لتعدد النظريات والأطر الثقافية التي تناولته، ولكن التوافق يحتاجه كل فرد، فهو يمكن الفرد من الاستمتاع بعلاقات طيبة مع ذاته

ومع الآخرين في إطار أسرته ومجتمعه، ويحقق له التكيف، ويعد مفهوم التوافق مفهوماً نسبياً فهو محكوم بالثقافة التي ينخرط فيها الفرد، فقد يعاني بعض الأفراد من سوء التوافق في مجتمع ما، ويشعرون بالاغتراب أو قد يشعر بعدم الانتماء، فهو توافق محكوم بنوع ثقافة المجتمع التي يعيشها الفرد فيه. (أبو زيد ،2017: 37)، ويمثل التوافق النفسي لنا قدرة الإنسان على مواجهة مختلف ظروف الحيات التي تسهم في إشباع حاجاته وغرائزه لخلق حالة من التوازن بينة وبين إفراد هذه البيئة المجبر على التعامل والتعايش معها بصوره كأمله لان التوافق النفسي للفرد يتطلب توافق مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به وكلا المستوين لا ينفك أحدهما عن الأخر دائما يؤثر ويتأثر به الفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا فالإنسان يميل إلى التعامل وفقا إلى العلاقات الاجتماعية المتمثلة في إطار التعامل الإنساني مثل الالفه، الثقافة، التبادل الفكري والقيم.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:

نص الفرض: "تتسم دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع"

للتعرف على سمة دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بشمال غزة، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات عينة الدراسة على أداة الدراسة، ويتضح ذلك من خلال الجدول (8):

جدول (8) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتيجة اختبار (ت) للعينة الواحدة على أداة الدراسة (ن=500)

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
سمة دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية	500	2.484	0.045	499	1.554	0.05	بدرجة مرتفعة

أظهرت النتيجة في الجدول (8) أن متوسط إجابات المفحوصين من طلبة المرحلة الثانوية على مقياس دافعية الإنجاز قد بلغ (2.484)، وهو يشير إلى درجة الميل نحو الإجابة ب (دائماً) وفقاً لمفتاح تصحيح المقياس على العبارات التي تشير إلى امتلاك هذه السمة، وجاءت درجة الانحراف المعياري (0.045)، وبالنظر إلى القيمة التائية (1.554) تحت مستوى دلالة (0.05) تشير النتيجة إلى تحقق الفرض وهو تمتع طلبة المرحلة الثانوية بشمال غزة بدرجة عالية من دافعية الإنجاز وذلك بدلالة إحصائية.

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة يخلف وبتول (2018) التي أكدت أن مستوى الدافعية لدى طلبة جامعة قطر يعتبر عالياً نسبياً، حيث أن نسبة كبيرة من هؤلاء الطلبة يتمتعون بدافعية داخلية نحو التعلم (دافعية التحصيل)، وأن طلبة جامعة قطر لديهم دافعية للإتقان وإن كانت بمستوى أقل من دافعية التحصيل، وهؤلاء الطلبة يميلون لاستخدام استراتيجيات التعلم المناسبة وخاصة مهارات ما وراء المعرفة Metacognitive Self-Regulation خاصة الإناث.

كما اتفقت مع نتيجة دراسة عبد الله (2015)، التي أفادت أن مستوى الثقة بالنفس ودافعية الانجاز مرتفع لدى جميع أفراد العينة، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس ودافعية الانجاز بين المتفوقين والعاديين، في حين توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس ودافعية الانجاز لدى أفراد العينة.

واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة رونق التاج أحمد محمد (2014) التي أشارت إلى أن دافعية الإنجاز تتسم بالارتفاع لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. والتي أكدت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدي طلاب كلية التربية بجامعة السودان تعزي لمتغير النوع.

اتفقت النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة بينت لمسدين Lumsden،(1994) التي بينت أنّ الأشخاص من ذوي الدافعية المرتفعة يكونون أكثر نجاحاً في الدراسة، ويحصلون على ترقيات في وظائفهم ويحققون النجاح في إدارة أعمالهم أكثر من الأشخاص من ذوي الدافعية المنخفضة، كذلك فإن الأشخاص من ذوي الدافعية العالية يميلون إلى اختيار مهام متوسطة الصعوبة وفيها تحدٍ، ويتجنبون المهام السهلة جداً لعدم

توفر عنصـر التحدي فيها، كما يتجنبون المهام الصـعبة جداً، ربما لارتفاع احتمالات الفشـل فيها، كما أن الدافعية المرتفعة لديهم تشـير إلى رغبة قوية في الحصـول على تغذية راجعة حول أدائهم، ويفضـلون المهام والوظائف التي تبنى فيها المكافآت على الإنجاز الفردي.

ويرى الباحث أن نتيجة هذا الفرض تتوافق مع ما أشار إليه ماكليلاند والتي تفترض هذه أن الدافع ما هو إلا رابطة انفعالية قوية تقوم على مدى توقعنا لاستجاباتنا عند التعامل مع أهداف معينة، وذلك على أساس خبراتنا السابقة، وقد أكد ماكليلاند أن التعلم السابق والحالة التي تتضمن زيادةً أو نقصاناً باللذة أو الألم بالنسبة للحالة الراهنة تلعب دوراً في الدافعية للإنجاز، ويؤكد أن قوة الدافع للإنجاز تختلف تبعاً للنشاطات وطبيعة التحدي، لذلك يترتب أن نأخذ بالحسبان العوامل الشخصية وعوامل البيئة كلها عندما نفسر قوة دافع الانجاز (خليفة وعبد الله، 2011).

مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

نص الفرض: "هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المرحلة الثانوية وبين دافعية الإنجاز لديهم"

وينص على الآتي: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وبين دافعية الإنجاز لديهم"

جدول (9) نتائج تباين الانحدار لتحديد العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين دافعية الإنجاز

معامل الارتباط	معامل التحديد (R^2)	نسبة الأثر	قيمة الدلالة	معاملات الانحدار			
				الثابت		التوافق النفسي والاجتماعي	
0.494	0.244	%24.4	0.000	المعامل	0.605	المعامل	0.724

قيمة Fالمحسوبة = 90.856 درجات الحرية (1، 282)، قيمة F الجدولية = 3.842

أظهرت النتائج في الجدول رقم (9) وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين دافعية الإنجاز لديهم، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.494)، وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0.000) وهي أقل من 0.05 وتشير إلى معنوية العلاقة بين المتغيرين، أي أن التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة المفحوصين ترتبط إيجاباً وتتناسب طردياً مع مستوى دافعية الإنجاز لدى هؤلاء الطلبة.

ولتحديد أثر التوافق النفسي والاجتماعي على دافعية الإنجاز، فإن قيمة F تساوي (90.856) وهي قيمة مرتفعة قياساً بالقيمة الجدولية (3.842)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Value) تساوي (0.000) وهي أقل من 0.05، وهذا يدل يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية، وكانت قيمة معامل التحديد (0.244) وهي تشير إلى أن ما نسبته (24.4%) من التغيرات في التوافق النفسي والاجتماعي يعود إلى دافعية الإنجاز ما لم يؤثر مؤثر آخر، لذا يتم قبول الفرض الثالث للدراسة " هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المرحلة الثانوية وبين دافعية الإنجاز لديهم ".

اتفقت النتيجة مع نتيجة دراسـة النعيم، فؤاد حسـين (1996): التي أثبتت أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصـائية بين التوافق النفسـي والاجتماعي لدى الطلبة وبين الرغبة في النجاح والتفوق لديهم، وأن التوافق النفسي والاجتماعي مرتفع في أوساط الطلاب في الصفوف العليا مقارنة مع طلاب الصفوف الدنيا وأنه أعلى في أوساط الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع مقارنة بالطلاب منخفضي التحصيل الأكاديمي، وأن الطالبات أعلى توافقاً نفسـياً واجتماعياً من الطلاب، كما أكدت الدراسـة أن الطالبات مرتفعات التوافق النفسـي والاجتماعي أقل دافعية للإنجاز من الطالبات منخفضـات التوافق النفسـي

والاجتماعي. كما أن الطلاب مرتفعي التوافق النفســـي والاجتماعي أقل شـــعور بقوة الأنا من الطلاب منخفض التوافق النفسي والاجتماعي.

خاتمة الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة:

1/ يتسم مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع.

2/ يتسم مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة بالارتفاع.

3/ توجـد علاقـة موجبـة دالـة إحصـائياً بـين التوافـق النفسـي والاجتمـاعي لـدى المرحلـة الثانويـة وبين دافعية الإنجاز لديهم.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يمكن للباحث تقديم مجموعة من التوصيات والتي تعد خلاصة ما يمكن الاستفادة منه للباحثين والدارسين:

1/ القيام بالورش والدورات التدريبية التي تحث الطلبة على الدراســـة والتعلم من أجل رفع مســـتوى استعدادهم الدراسي ودافعيتهم للإنجاز.

2/ تقوية وتعزيز دافعية التعلم من خلال البرامج الإرشـــادية، والتي تســـتند إلى نظريات علم النفس، لأنها من المتغيرات التي تعني ببناء المجتمع والفرد.

3/ بذل المزيد من الاهتمام والجهود من وزارت التربية والتعليم وذوي الاختصـــاص نحو طلبة المرحلة الثانوية، باعتبارهم فئة تحتاج المزيد من الرعاية والاهتمام نسـبة للخصـائص الاجتماعية والنفسـية التي تميز الفئة العمرية في هذه المرحلة الدراسية.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

استكمالاً للدراسة الحالية، يوصي الباحث بالتالي:

1/ دراسة أثر دافعية التعلم في التوافق الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة).

2/ دراســـة فاعلية برنامج إرشـــاد نفســـي في رفع وتعزيز دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3/ دراسة العلاقة بين مكونات وخصائص الشخصية والتفوق الدراسي في أوساط طلبة المرحلة الثانوية.

المصادر والمراجع:

1. العنزي، سعود شايش(2003). **الثقة بالنفس ودافعية الانجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر**، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، السعودية.
2. خليفة، عبد اللطيف محمد (2000): **الدافعية للإنجاز**، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
3. خليفة، عبد اللطيف محمد (2000م): **الدافعية للإنجاز**، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
4. دافيروف (2000): ترجمه سيد الطواب - محمود عمر، **الدافعية والانفعالات**، ط1الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر.
5. الداهري، صالح (2008). **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
6. داود، عزيز (1988). **الصحة النفسية والتوافق**، العراق: وزارة التربية والتعليم.
7. دسوقي، كمال (1985). **علم النفس ودراسة التوافق**، ط3، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
8. دمنهوري، رشاد (1996). بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي- دراسة مقارنة، **مجلة علم النفس**، العدد 38، السنة العاشرة، الهيئة المصرية العامة للكاتب، القاهرة.
9. الدوري، سعاد معروف (1989). سمات الشخصية للزوجين وعلاقتها بالتوافق الزواجي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
10. الديب، أميرة (1990). **سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة**، ط1، الكويت: مكتبة دار الفلاح.
11. راجح، أحمد (1970). **أصول علم النفس**، الإسكندرية: المكتب المصري الحديث.
12. الرفاعي، نعيم (1978). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، ط7، دمشق: دار الثقافة والنشر.
13. الرفوع، محمد & الزغول، عماد (2008). **الدافع المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والجنس والمستوى الدراسي والتخصص لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية**. العلوم التربوية –مصر، مج 16، ع 125.4 - 102.

14. سرى، إجلال (2000). **العلاج علم النفسي علم النفس العلاج،** ط1، القاهر، مصر: عالم الكتب.
15. سلمان، مهى (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالذكاء الوجداني- دراسة ميدانية على موظفات جامعة دمشق، **رسالة ماجستير،** قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
16. السلمي، على (1995). **السلوك الإنساني في الإدارة،** ط1، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
17. سليمان، سوزان أحمد (2012): **جودة أداء المعلمة علاقتها بالدافعية للتعلم من جهة نظر الطالبات لدى عينه من طالبات الصف الثالث ثانوي بمحافظه الطائف،** رسالة ماجستير منشورة - جامعه ام القرى، كلية التربية.
18. عبد الله، هبه أبشر (2015). **الثقة بالنفس ودافعية الانجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين بالمرحلة الثانوية،** رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان.
19. هرمز، وحبيب (2009). **علاقة دافع الانجاز الدراسي بالتحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس الإعدادي،** جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.